الفصل الثاني

قيمـــــــة النقــــــود

Money Value

المبحث الأول

قياس التقلبات فى قيمة النقود

Measuring Changes in the Value of Money

- تعبر قيمة النقود عن قدرتها على شراء السلع والخدمات المختلفة ، أى كمية السلع والخدمات التى يمكن لوحدة النقد شرائها " القوة الشرائية " .

- توجد علاقة عكسية – Reverse Relation بين قيمة النقود - Money Value وبين مستوى الأسعار Price level .

- قيمة النقود عبارة عن مقلوب المستوى العام للأسعار .

- يتم قياس قيمة النقود باستخدام الرقم القياسى للأسعار (Price Index) .

- لا نهتم بقياس القيمة المطلقة للنقود (Absolute Value)، وإنما نهتم بقياس القيمة النسبية لها (Relative Value).

المبحث الثاني

النظــرية النقـــدية

Monetary Theory

- تهتم النظرية النقدية بالبحث عن الأسباب التي تؤدي إلي تغير قيمة النقود.
- وهناك اتفاق على أن تغير مستوى الأسعار هو الذي يؤدي إلي تغير قيمة النقود ... ولكن السؤال الآن هو : لماذا يتغير مستوى الأسعار ؟؟؟
- يرى الفكر الكلاسيكى أن هناك مجموعتين من العوامل تؤديان إلى تغير أسعار السلع هما :
- 1- عوامل أو أسباب سلعية – Commodity Reasons: وهي تتعلق بتغير سعر كل سلعة تبعا لتغير العرض والطلب الخاص بها، دون أن يتغير المستوى العام للأسعار.
- 2- عوامل نقدية – Monetary Reasons: وهي تتعلق بالتغيرات الحادثة فى كمية النقود المتداولة ، والتي تؤثر فى أسعار كل السلع فى وقت واحد وبنفس النسب؛ فيتغير المستوى العام للأسعار. والعلاقة بين كمية النقود وبين مستوى الأسعار هي علاقة طردية .

الفروق بين النقود والسلع :

- النقود هي سلعة من نوع خاص، لذلك من المهم أن ندرك طبيعة الفروق التي تميزها عن كافة السلع الأخرى، وأهم هذه الفروق ما يلي :
- تطلب السلع بسبب منفعتها الحدية أو الذاتية؛ أما النقود فليست لها منفعة ذاتية ، وإنما تطلب لأنها الوسيلة للحصول على السلع اللازمة لإشباع الحاجات .
- منفعة النقود من نوع خاص ، إذ أنها لا تهلك أو تفنى بالاستعمال ، وذلك بخلاف السلع .
- ليست النقود ثروة فى ذاتها " فيما عدا السلعية منها " وذلك بخلاف السلع والأصول الأخرى.
- تتعلق قوانين العرض والطلب عادة بقيمة سلعة بالنسبة إلى سلعة أخرى ، أما النقود فتقاس قيمتها بالنسبة إلى جميع السلع التى تشتريها .

أولاً: النظرية النقدية الكلاسيكية
Classic Theory of Money

- تهتم هذه النظرية بإيجاد وإثبات الصلة المباشرة بين كمية النقود المتداولة وبين مستوى الأسعار .

- وقد ولدت النظرية النقدية في ظل **فروض النظرية الكلاسيكية** التي أهمها :

1. الاقتصاد يعمل في ظل التوظف الكامل - Full Employment .
2. توافر شروط المنافسة الكاملة – Perfect Competition.
3. صحة قانون " ساى " للأسواق (كل عرض يخلق الطلب المساوى له – Every Supply Creates Its Demand).
4. تستخدم النقود كوسيط في التبادل فقط .

- **تنقسم النظرية النقدية الكلاسيكية إلى نظريتين هما:**

- نظرية " **كمية النقود** " وتركز اهتمامها على عرض النقود .

- ونظرية " **الأرصدة النقدية** " وتهتم بالطلب على النقود .

أ - نظرية كمية النقود

Quantitative Theory of Money

- تقول هذه النظرية بأن التغير فى **قيمة النقود** ينتج عن التغير فى مستوى الأسعار، الذى يرجع بدوره إلى التغير فى **كمية النقود** .

- وتتعدد صور نظرية كمية النقود ، وتتخذ صورتين :

- صورة جامدة ، وصورة أقل جموداً.

- من أبرز صور النظرية شيوعاً " معادلة التبادل "، لـ " إرفتج فيشر " .

- **معادلة التبادل** – Equation of Exchange

- تعتمد هذه المعادلة على الفكرة القائلة بأن قيمة النقود تتحدد – كما تتحدد قيمة غيرها من السلع – من خلال قوى عرض النقود والطلب عليها خلال فترة زمنية معينة . ومن ثم تتخذ الشكل التالي :

- **عــــرض النقــــــــود = الطلـــــــب على النقـــــــود**
- **Money Supply = Money Demand**

- **ولكن مما يتكون عرض النقود و الطلب عليها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

- يمكن عرض المعادلة كالتالي :

- **عــــرض النقـــــــود = الطلـــــــب على النقـــــود**

- **كمية النقود × سرعة تداولها = كمية المبادلات × متوسط الأسعار**

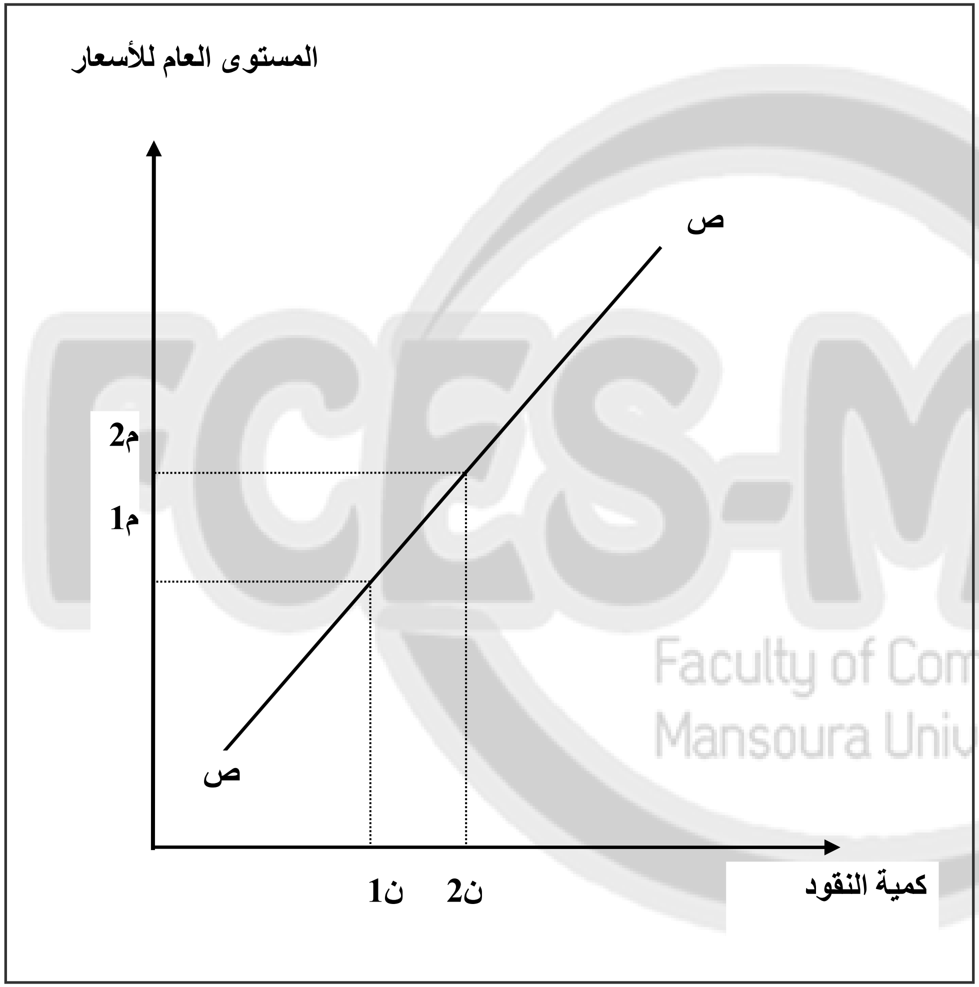
- **ن × س = ك × م**

- ويمكن ان تتخذ المعادلة الشكل التالى : **م** = $\frac{ن \times س}{ك}$

- **تحليل المعادلة :**
- **قامت على فروض النظرية الكمية التالية :**

1. ثبات كمية المبادلات الاقتصادية (ك) Transactions
2. ثبات سرعة تداول النقود (س) Velocity of Money
3. وظيفة النقود هي وسيط للتبادل فقط .

*** وبناء على ذلك فإن تغير كمية النقود (ن) يؤثر بالضرورة في متغير واحد فقط هو مستوى الأسعار (م)، فيتغير في نفس الاتجاه وبنفس النسبة .... كل ذلك في الأجل القصير فقط - Short Run .**



النتيجة الأساسية لمعادلة التبادل هي أن زيادة كمية النقود (عرض النقود) بنسبة معينة تؤدي إلي ارتفاع مستوى الأسعار بنفس النسبة ،،، ومن ثم انخفاض قيمة النقود بالنسبة ذاتها، والعكس صحيح.

ب - مدخل الأرصدة النقدية
Cash-balances Approach

- اهتمت نظرية الأرصدة النقدية بالتفضيل النقدى أى بالطلب على النقود وتأثيره على مستوى الأسعار ومن ثم على قيمة النقود.

- تقرر النظرية أن الأفراد يحتفظون بنسبة من دخولهم فى شكل أرصدة نقدية لغرض المعاملات، تسمى نسبة التفضيل النقدي - **Cash Preference** ويرمز لها بالرمز (**ك**) أو **k** .

- وضع مارشال النظرية في الصورة التالية :

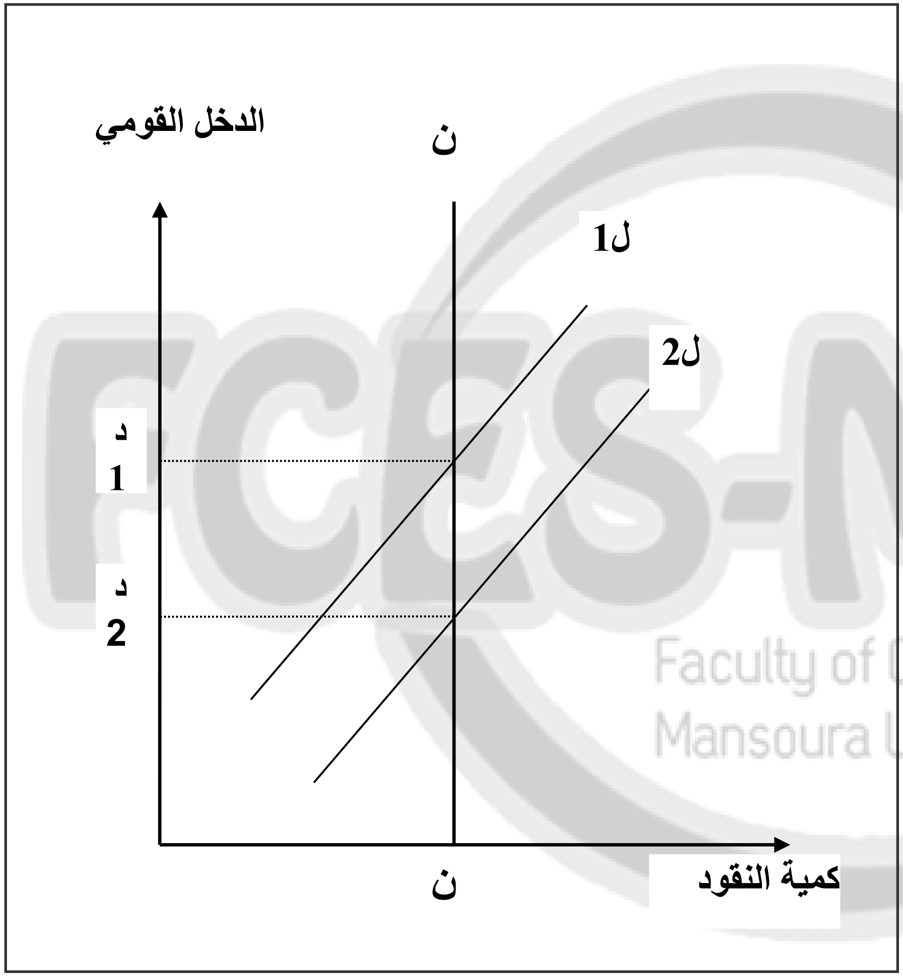
- **كمية النقود = نسبة التفضيل النقدى × الدخل القومى النقدى**

- **ن = ك × د**

- إذا زادت النسبة (ك) أي زادت كمية النقود التى يرغب الأفراد فى الاحتفاظ بها فإن الطلب على السلع والخدمات سوف ينخفض ، مما يؤدى إلى انخفاض مستوى الأسعار ، فينخفض تبعاً لذلك حجم الإنتاج ومن ثم ينخفض حجم الدخل النقدى .

- وهكذا يمكن القول بأن الطلب على النقود : ممثلا بنسبة التفضيل النقدي يؤثر في قيمة النقود كالتالي :

- **ارتفاع نسبة التفضيل النقدي (ك) ← زيادة رغبة الأفراد في الاحتفاظ بالنقود ← انخفاض الطلب على السلع والخدمات ← انخفاض مستوى الأسعار ← ارتفاع قيمة النقود ... وعكس ذلك صحيح .**



والخلاصة أن نظرية الأرصدة النقدية ترى أن مستوى الدخل النقدى ومستوى الأسعار وبالتالى قيمة النقود تتوقف على حجم الأرصدة النقدية التى يرغب الأفراد فى الاحتفاظ بها؛ أى تتوقف على الطلب على النقود : [ممثلا في نسبة التفضيل النقدي (ك)].

ثانياً : النظرية النقدية الحديثة

نظرية كينز العامة

The General Theory of Employment, Interest, and Money

- يرى كينز أن العلاقة التى توصل إليها الكلاسيك بين كمية النقود وكل من مستوى الأسعار وقيمة النقود هى علاقة صحيحة . إلا أنها لا تتم مباشرة كما يقول الكلاسيك ، وإنما تتم من خلال عوامل أخرى مثل سعر الفائدة والتفضيل النقدى والادخار والاستثمار .

- لذلك توسع كينزعند دراسة الأسباب المحددة لقيمة النقود ومستوى الأسعار في دراسة العوامل المحددة لمستوى التوظف ومستوى الدخل القومى ؛ حيث أن هذه العوامل (مثل سعر الفائدة والاستهلاك والاستثمار) هي المسئولة في النهاية عن تحديد مستوى الدخل القومي ومستوى الأسعار ومن ثم قيمة النقود.

محددات مستوى التوظف والدخل القومى

- يرى كينز أن ما يسمى بالطلب الكلى (الفعال) هو المحدد الأساسى لكل من مستوى التوظف ومستوى الدخل القومى . ومن ثم فإن عناصر ومكونات الطلب الكلي ستكون هي ذاتها محددات لمستوى الدخل والتوظف والأسعار ... ولقيمة النقود .

- يقصد بالطلب الكلى الفعال - Effective Aggregate Demand الإنفاق القومى على السلع والخدمات.

- عناصر ومكونات الطلب الكلي هي أربعة : الاستهلاك ، الاستثمار ، الإنفاق الحكومي ، صافي الصادرات.
- وللتبسيط أهمل كينز الإنفاق الحكومي والعالم الخارجي، واعتبر ان توازن الاقتصاد يحدث عندما :

- **الطلب الكلى الفعال (الإنفاق القومى)** = الإنفاق القومى على الاستهلاك **+** الإنفاق القومى على الاستثمار .

الإنفاق على الاستهلاك

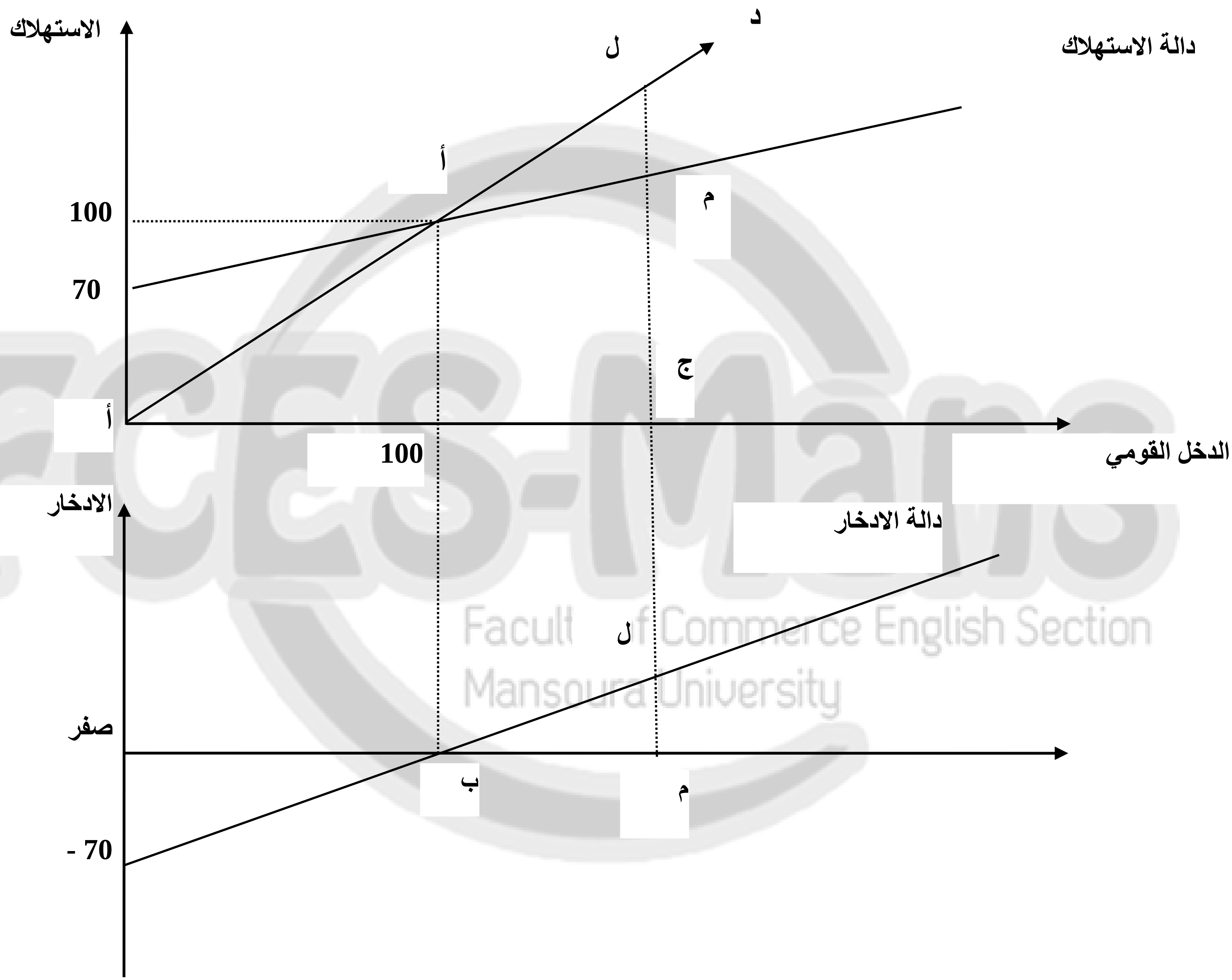
- يتحدد الإنفاق الاستهلاكى لأفراد المجتمع بعاملين رئيسيين هما :

- مستوى الدخل القومى – National Income
- الميل للاستهلاك - Propensity to Consume

* يؤثر مستوى الدخل القومى في الإنفاق الاستهلاكى للأفراد تأثيرا طرديا .

* **هناك أربعة ميول للاستهلاك** :

- **الميل المتوسط للاستهلاك** - Average Propensity to Consume
- **الميل المتوسط للادخار** - Average Propensity to Save
- **الميل الحدى للاستهلاك** - Marginal Propensity to Consume
- **الميل الحدى للادخار** - Marginal Propensity to Save



الاستهلاك
د
ل
دالة الاستهلاك
أ
م
100
70
ج
أ
100
الدخل القومي
الادخار
دالة الادخار
ل
صفر
ب
م
- 70

هل يتأثر الاستهلاك بأشياء أخرى غير الدخل ؟

- نعم هناك عوامل أخرى موضوعية وذاتية تؤثر في الاستهلاك، لكنها تتغير في الأجل الطويل ، لذلك يبقى الدخل وحده هو ما يؤثر في الاستهلاك في الأجل القصير .

- العوامل الموضوعية :

1. التغير فى توزيع الدخل القومى
2. التغيرات فى قيمة الأصول المملوكة للأفراد
3. توقعات الأسعار وعرض السلع
4. السياسة المالية للدولة
5. أسعار الفائدة

- **العوامل الذاتية :**

1. الرغبة فى تكوين احتياطات مالية .
2. الرغبة فى ثبات مستوى المعيشة مستقبلاً .
3. الرغبة فى الشعور بالاستقلال .
4. الرغبة فى تكوين تركة للورثة .
5. الرغبة فى كثرة المدخرات للتمتع بالسيطرة والجاه .
6. سيطرة صفة البخل على بعض الأفراد .

2- الإنفاق على الاستثمار

- يقصد بالاستثمار خلق أو إضافة أصول إنتاجية جديدة للاقتصاد القومى . ونظراً لثبات الميل للاستهلاك فى الفترة القصيرة فإن كينز يرى أن حجم الاستثمار هو الذى يحدد مستوى التوظف والدخل القومى فى هذه الفترة .
- **ويتحدد الإنفاق على الاستثمار بعاملين هما :**
- 1- الكفاءة الحدية لرأس المال (الاستثمار) .
- 2- سعر الفائدة النقدى .

Marginal Efficiency of Investment – الكفاءة الحدية لرأس المال

- الكفاءة الحدية لرأس المال هى معدل العائد أو الربح المحقق من رأس المال (الاستثمار). وبهذا المعنى فإن العلاقة بين الكفاءة الحدية لرأس المال وحجم الاستثمار هي علاقة طردية.

- **Interest Rate – سعر الفائدة**

- هناك علاقة عكسية بين سعر الفائدة والاستثمار ، فسعر الفائدة يمثل عنصرا من عناصر التكلفة بالنسبة للمستثمر، وكلما زاد سعر الفائدة زادت تكلفة الاستثمار وبالتالي قلت رغبة رجال الأعمال فيه، فينخفض حجم الاستثمار.

- كان الكلاسيك يرون أن هناك علاقة طردية بين سعر الفائدة والادخار ، كما يرون أن هناك علاقة عكسية بين سعر الفائدة والاستثمار .

- وهم يرون أيضا أن سعر الفائدة يتحدد عند نقطة التوازن بين الادخار والاستثمار .

- أما كينز فيرى أن عرض الادخار والطلب على الاستثمار يؤثران فى الدخل القومى ولا يحددان سعر الفائدة في الواقع. ويرى خلافا لذلك أن هناك عاملان آخران يحددان سعر الفائدة هما **عرض النقود والطلب على النقود** .

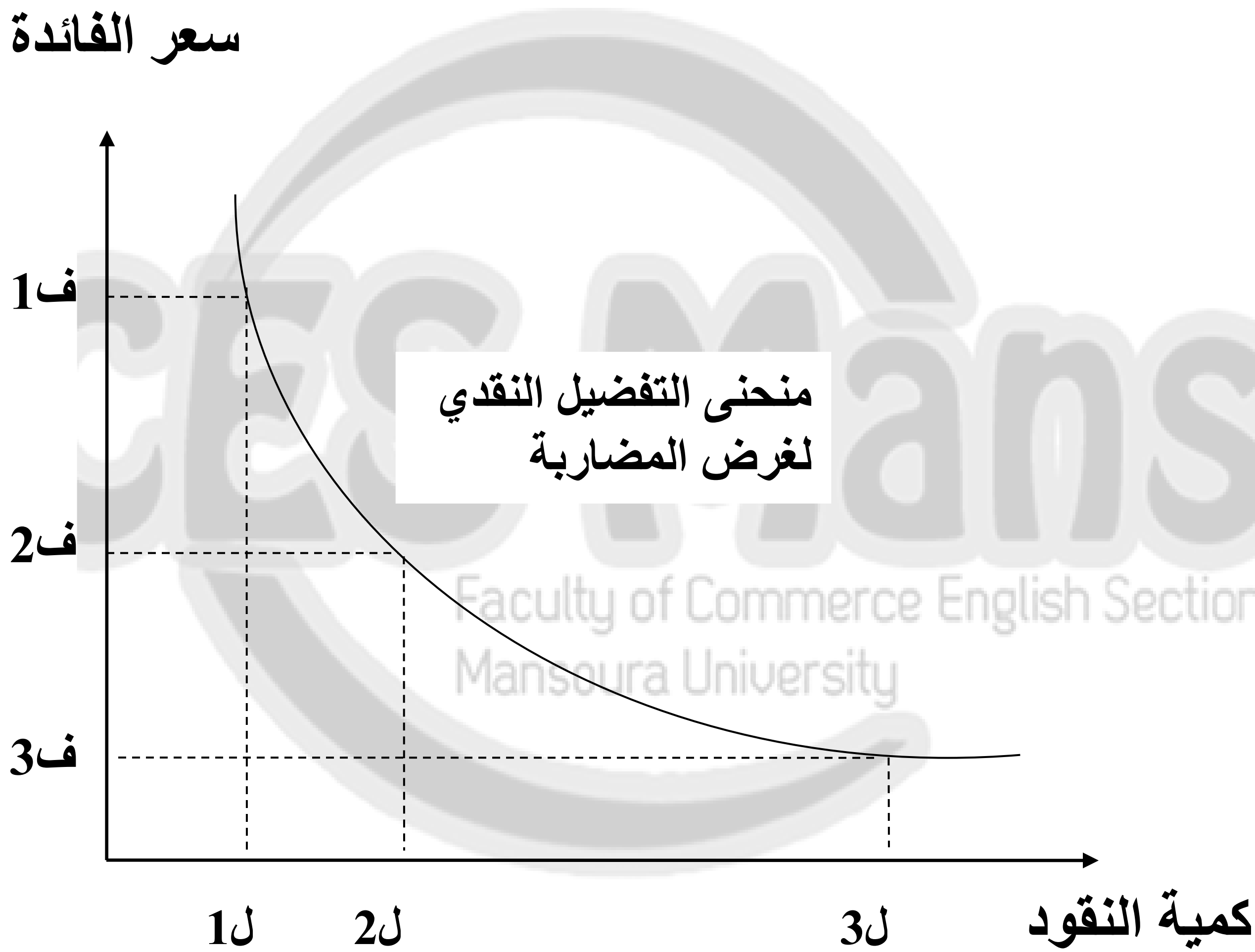
- ولما كانت السلطات النقدية تتحكم فى عرض النقود ، فقد اهتم كينز بدراسة الطلب على النقود ... أو كما سماه " التفضيل النقدى " أو "تفضيل السيولة " .

التفضيل النقدى

- يقول كينز أن سعر الفائدة ليس ثمناً للادخار كما يرى الكلاسيك ولكنه ثمن الاقتراض أو التخلى عن السيولة .
- ويقصد بالتفضيل النقدي أو الطلب على النقود كمية النقود التى يرغب الأفراد فى الاحتفاظ بها فى شكل نقود حاضرة " سائلة " .
- وللطلب على النقود عند كينز ثلاثة دوافع هى : المعاملات – الاحتياط – المضاربة :

1. **دافع المعاملات -** Transaction Motive ... وترتبط كمية النقود المطلوبة لغرض المعاملات بمستوى الدخل ارتباطا طردية .
2. **دافع الاحتياط -** Precautionary Motive .. يرتبط بالدخل أيضا ارتباطا طرديا .
3. **دافع المضاربة -** Speculation Motive .. كمية النقود المطلوبة لغرض المضاربة ترتبط بسعر الفائدة ارتباطا عكسيا.

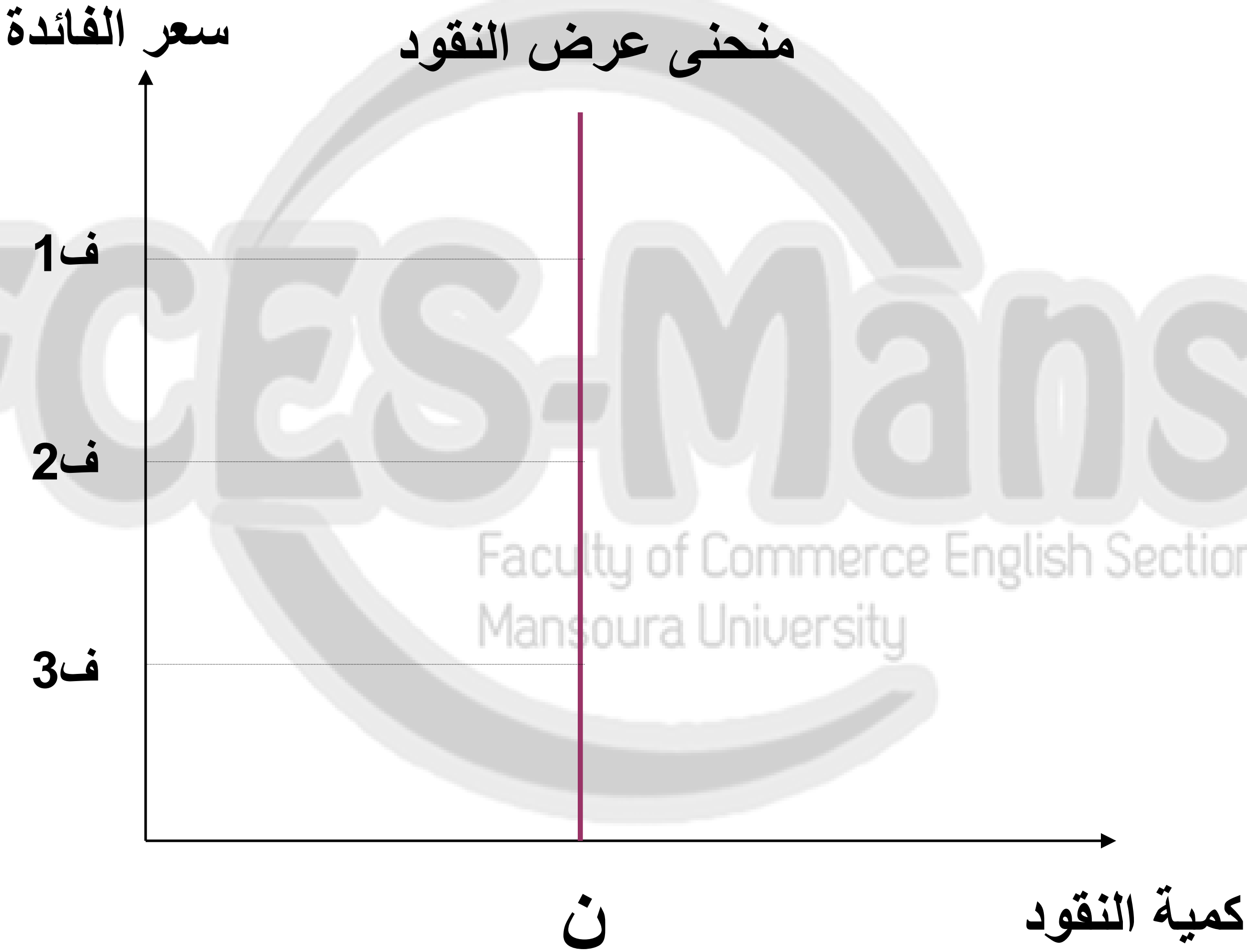
منحنى التفضيل النقدي لغرض المضاربة



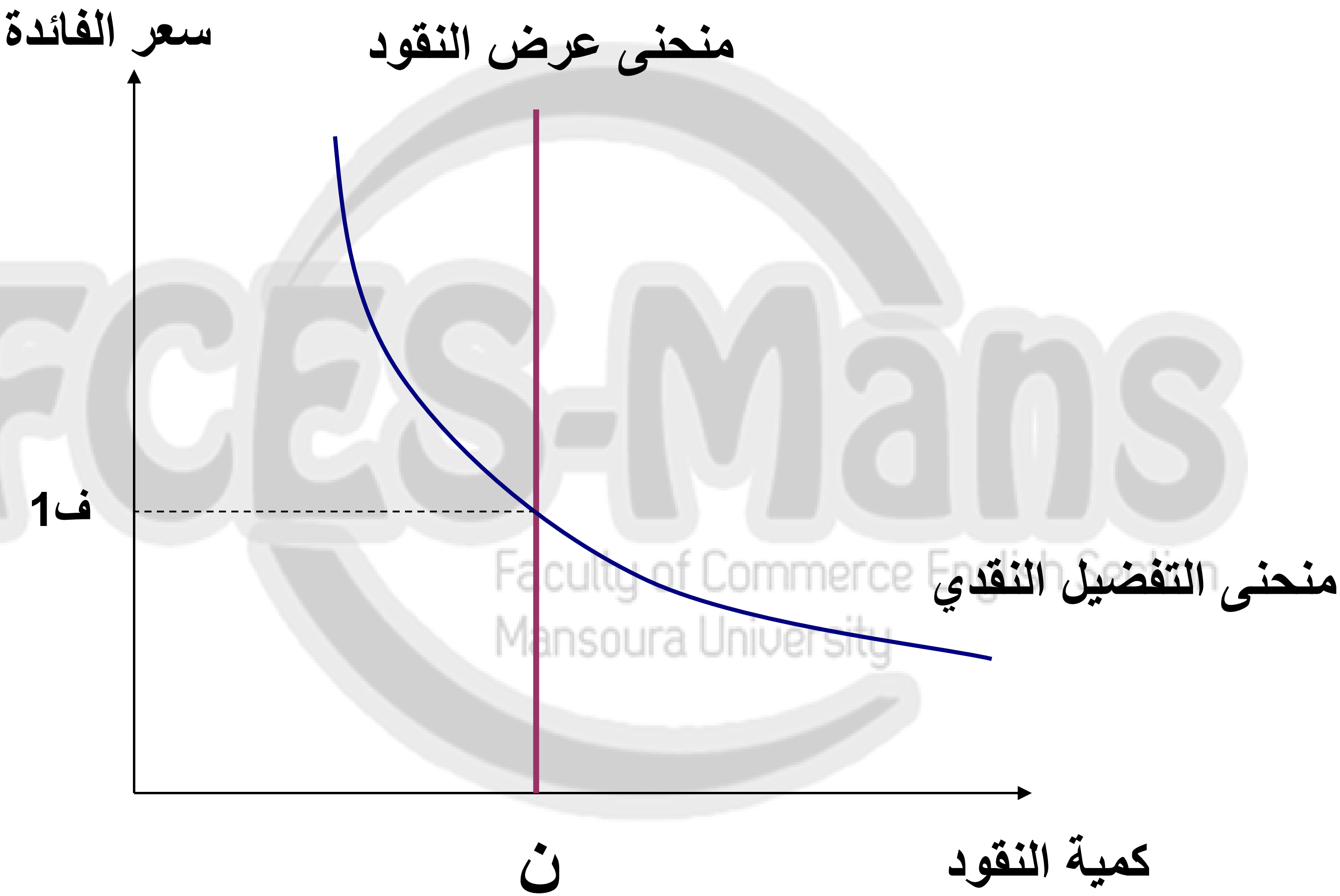
- وقد قرر كينز أن يجعل الطلب على النقود بالكامل دالة في سعر الفائدة؛ يتأثر بها تأثيرا عكسيا.

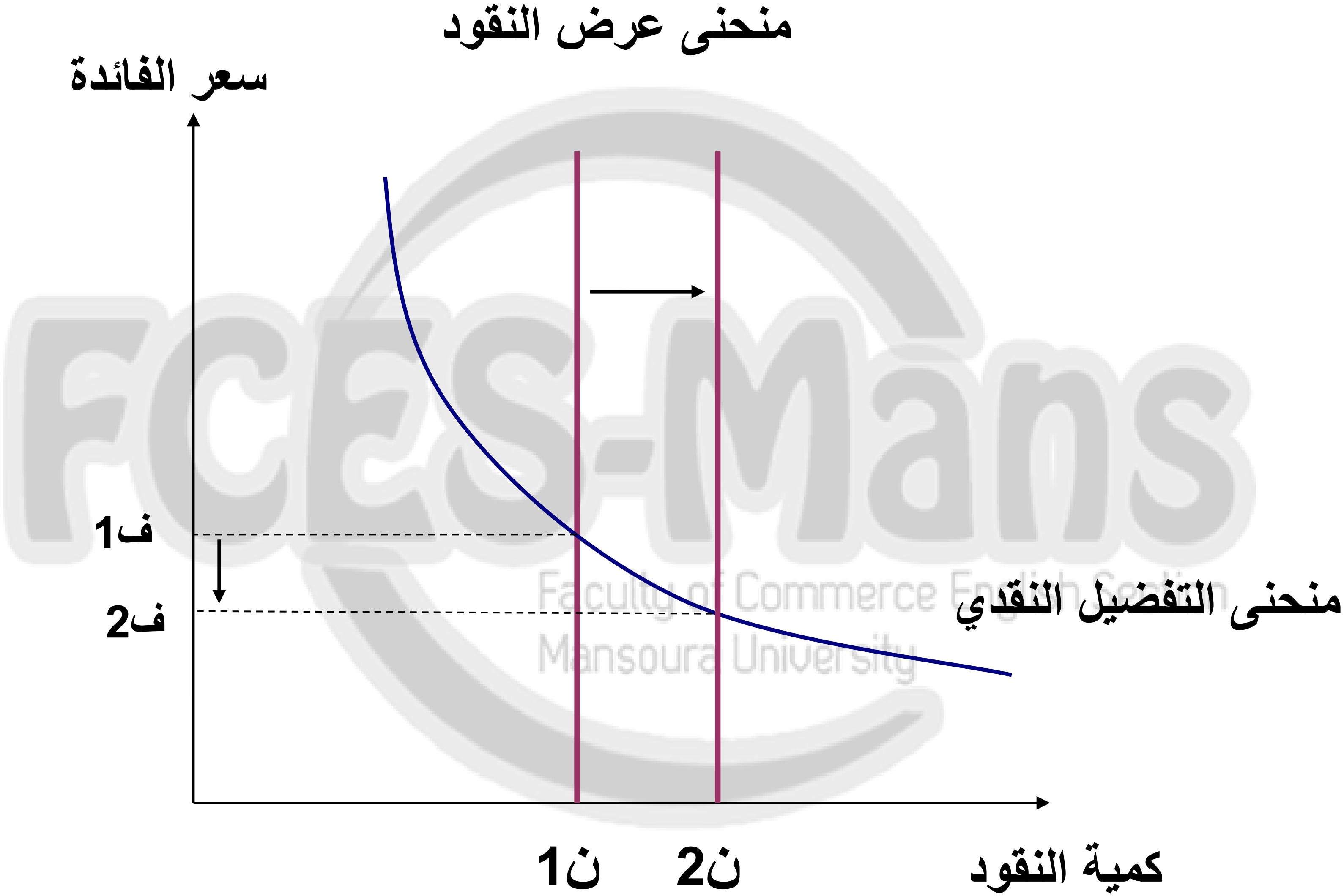
- **عرض النقود:**
- لا يتأثر عرض النقود بسعر الفائدة، لأنه خاضع لسيطرة البنك المركزي. لكنه يؤثر في سعر الفائدة؛ وتأثيره فيها عكسي.

- يتحكم البنك المركزى فى عرض النقود، ويستطيع من خلاله التأثير فى سعر الفائدة ؛ الذي يؤثر بدوره على حجم الاستثمار؛ الذي يؤثر بدوره على مستوى الدخل والتوظف.


سعر الفائدة
منحنى عرض النقود
ف1
ف2
ف3
ن
كمية النقود

كيف يتحدد سعر الفائدة ؟





منحنى عرض النقود
سعر الفائدة
ف1
ف2
منحنى التفضيل النقدي
ن1
ن2
كمية النقود
FCES-Mans
Faculty of Commerce English Section
Mansoura University

- **وتتلخص رؤية كينز في الآتي :**

- العوامل المؤثرة على مستوى الدخل القومى وعلى مستوى التوظف هى العوامل المؤثرة على الطلب الكلى الفعال ؛ وبشكل أكثر تحديدا هي العوامل المؤثرة على الاستهلاك والاستثمار وهى :

- الميل الحدى للاستهلاك .
- الكفاءة الحدية لرأس المال .
- سعر الفائدة .
- الطلب على النقود " التفضيل النقدى " ، وعرض النقود .

- **ولكن كيف تؤثر كمية النقود في قيمة النقود ؟**

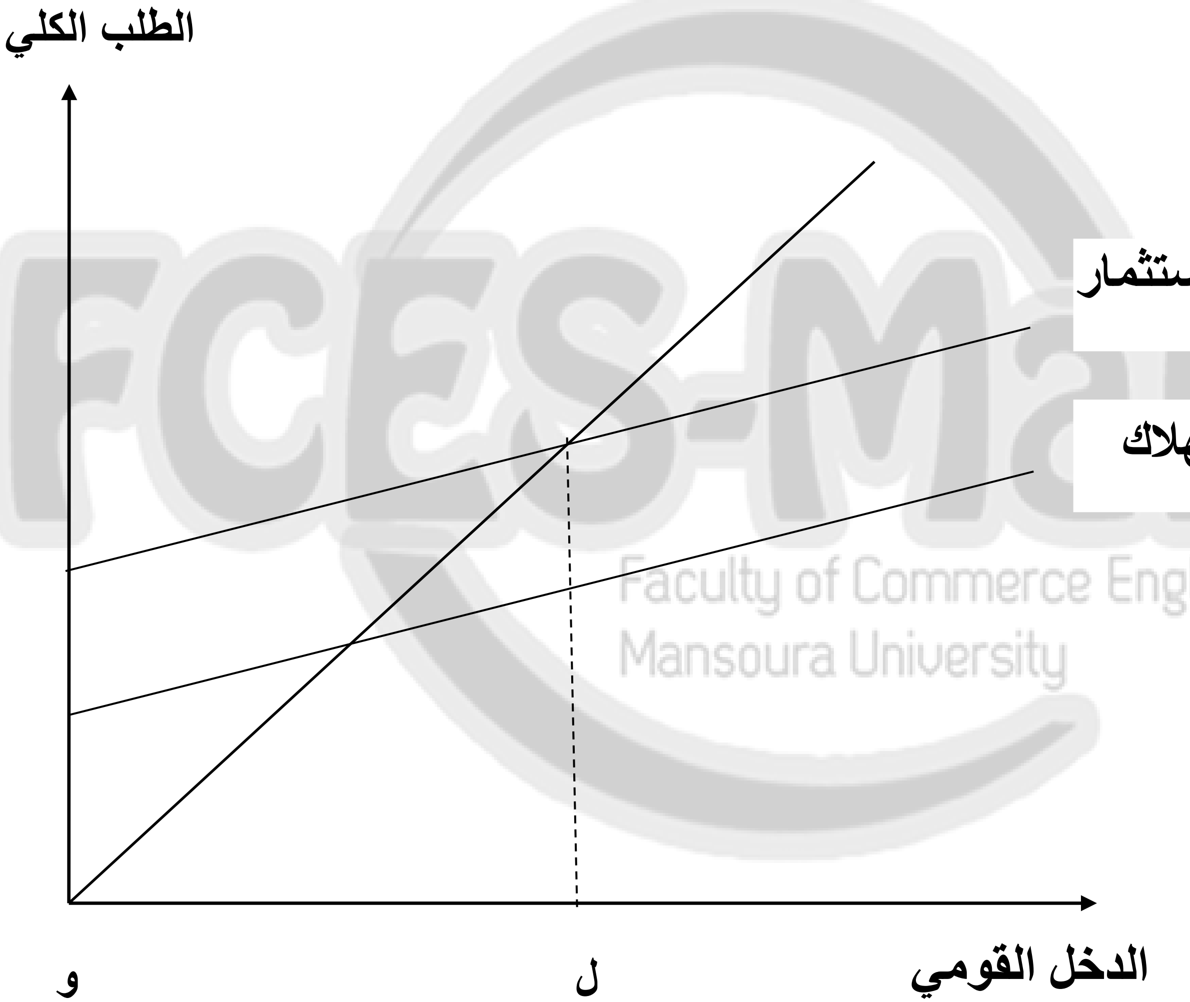
- **مثال :**

- **زيادة عرض النقود ← انخفاض سعر الفائدة ← زيادة حجم الاستثمار ← زيادة الدخل القومي ← زيادة الطلب على السلع والخدمات ← ارتفاع مستوى الأسعار ← انخفاض قيمة النقود ...... والعكس صحيح .**

- **زيادة الطلب على النقود ← ارتفاع سعر الفائدة ← انخفاض حجم الاستثمار ← انخفاض الدخل القومي ← انخفاض الطلب على السلع والخدمات ← انخفاض مستوى الأسعار ← ارتفاع قيمة النقود ..... والعكس صحيح .**

- **وبالمثل فأي عامل آخر من العوامل المحددة لمستوى الدخل القومي يمكنه أن يؤثر على مستوى الأسعار وقيمة النقود.**

- **تحديد مستوى الدخل القومى**



تأثير زيادة حجم الاستثمار علي الدخل القومي

